بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

باسرورها الا الجنه خاصته فذكر هوا لعابد صاحب الماوا لمحراب
كان الجنه لو تعلقت بماورا العبادات من غير الاستعداد بها لم يكشف
له شئ ولا نفعت همته بل صاحبها اشبه شئ بمريض سقطت قواه بالكليه
وعنده الاراده والهمه المحركه والاله معطله فهو يصل بهمته الى
مطلوبه فلابد من الاستعداد على الكمال بالهمة وغيرها فاذا وصل الى
عين الحقيقه انخفت همته وليس لحصول البغيه فقول الحاصل لا ينبغي
وانما ذلك للهوس الذي يحصل له عند المشاهده بلقى عنده التوجه
الى ما هو فوقه وما ظهر في حق لا فيما ظهر فان الظاهر وان كان واجد
العين فان الوجوه منه غير متناهيه وهي اثاره فينا فلا يزال العالم
منعطشا دايما ابدا والمواهب تتعلق به دايما ابدا فليتامل هذا فليعمل
العاملون وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون عمت رساله الانوار

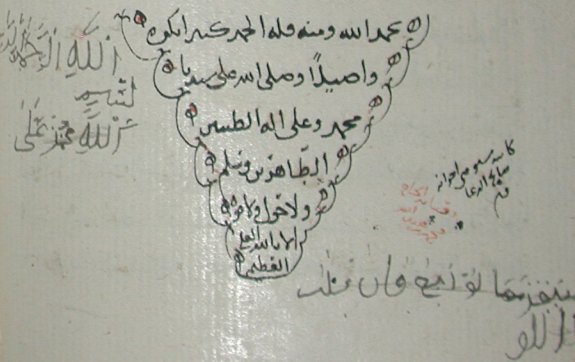

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

السؤال الثالث والخمسون ومايه وبه الاعانه

قوله في النسخه التي كتبنا الصورة منها

ابن خراز علم الله من خراين علم البداه الجواب في المسارقه الوجوديه
ان الله تعالى لم يزل عالما بانه اله وان الممكن مالوه وان العدم لم يكن
شيئه ازلي وانه لم يزل مظهرا لكنوز خزانه علم الله من خزانه علم البدا وهو
معرفه مرتبه الاسم الله من الاسم البدا كما يقال ابن خزانه علم البدا من اسم
المعيد فان النظر فيه لا يخلو اما ان يكون مكانيه او زمانيه ولا زمان
ولا مكان فانهما اللذان يعطيان المقدار وابن كذا من كذا يطلب
المقدار فغايته ان يقال في المرتبه الاولى الى لا تقبل الثاني وهي
مرتبه واجب الوجود الذاتي كما يقال في الممكن انه في مرتبه الوجود الامكاني
الذاتي والعلم بهذا هو علم السر وهو الاخفا وهو العلم الذي انفرد
به الحق دون ماسواه ولا يعلم هذا الا ما تجلى بالجا المهلة قال وقلت
ما التجلي قلنا التخلق بالصفات الالهيه المعبر عنها في الطريق بالتحلق
بالاسما وعند ما ظهور اوصاف المعبوديه دايما مع وجود التخلق بالاسماء
فان غاب عن هذا التجلي كان التخلق بالاسما عليه وبالا قال تعالى كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ويتجلى العبد باوصاف المعبود به

وهو يتجلى بالاخلاق الالهيه ولكن اكثر الناس لا يعقلون فلو عرفوا
معنى ما ورد في القرآن والسنه وما وصف الحق سبحانه به نفسه بالاقل
العقل الا بالتاويل الا نزه ما نزهوا ومن ذلك اذا سمعوا من امثالنا فان
العبوديه اعني معقولها ان كان امرا وجوديا فهو عينه فان الوجود له
وانما الحق لما كانت اعيان الممكنات مظاهره عظم على العقل ان ينسب
الى الله ما ينسب لنفسه فلما ظهر المقام الذي ترا ظهور العقل بالنبوة وعلمه
الطايفه عليه بالايمان اعطاهم الكشف ما احالهم له العقل من حيث فكره
وهو في نفس الامر ليس على ما حكم به وهذا من خصايص التصرف فان
قلت وما التصرف قلنا الوقوف مع الاداب الشرعيه ظاهرا
وباطنا وهي مكارم الاخلاق وهو ان تعامل كل شي بما يليق به مما
تجده منك وتقدر على هذا حتى يكون من اهل النطقه فان قلت
وما النطقه قلنا هي الفهم عن الله في زجره فاذا فهمت عن الله انتهيت
فان قلت وما الانتهاء قلنا هو زجره الحق عبده على طريق
العنايه هذا لا يحصل الا لاهل العبوديه فان قلت وما العبوديه
قلنا نسبه العبد الى الله لا الى نفسه فان نسب الى نفسه فتلك العبوديه
لا العبوده فالعبوده ايتر حتى لا يحكم عليه مقام السوى فان قلت
وما مقام السوى قلنا بطون الحق في الخلق وبطون الخلق في الحق

وهذا لا يكون الا فيمن عرف انه للحق فيكون عبدا باطنا للحق ولهذا اورد
الهنوانيه فان قلت وما الهنوانيه قلنا خطاب الحق مكاشفه في عالم
المثال وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ومن
هنا كان نعلم الهو فان قلت وما الهو قلنا الغيب الذاتي الذي لا
يقع شهوده فليس هو ظاهرا ولا مظهرا وما المنظار الذي اوضحه اللبس
فان قلت وما اللبس قلنا ما يقع به الاضاح الا ترى لاذان العا رفين
وهي كلمه الحضره فان قلت وما كلمه الحضره قلنا كن ولا يقال كن الا لمن
رؤيه ليعلم من يقول له كن على الشهود فان قلت وما الرؤيه قلنا
المشاهده بالبصر لا بالبصيره حيث كان وهو لاصحاب التعرف فان
قلت وما التعرف قلنا ما طلب المنتهي اول ولا يعرفها الا
عبيد الصنعه فان قلت وما الصنعه قلنا ما طلب المعنى الوجودي
كالعلم والعلم لاهل الحمد فان قلت وما الحمد قلنا الفصل
بينه وبينك لتعرف من انت فتعرف انه هو الى اوب بعثه وهو يوم عيدك
فان قلت وما العيد قلنا ما يعود عليك في قلبك من التجلي بعود
الانعام وهو قوله عليه السلام ان الله لا على حتى علوا اطوبى لاهل القدم
فان قلت وما القدم قلنا ما ينسب العبد في علم الحق به قال تعالى ان
لهم قدم صدق عند ربهم اي سابق عنايه عند ربهم في علم الله ويتميز ذلك

من الكراسي ◦ فقلت وما الكراسي قلنا علم الامر والنهي الذي قيد العرش
فان قلت وما العرش قلنا مستوى الاسما المقيده وفيه ظهرت صوره
المثل النايب فان قلت وما المثل النايب ◦ قلنا المخلوق على
الصوره الالهيه الوارده في قوله عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته
وقال تعالى اني جاعل في الارض خليفه وهو نايب حق الظاهره بصورته
وهو الذي في السما اله وفي الارض اله اظهره النايب حجاب العزه لئلا يغلط
في نفسه فان قلت وما حجاب العزه قلنا العما والحيره فان العالم
من الوصول الى عالم الامر على ما هو عليه في نفسه ولا يقف على حقيقه
هذا الامر الا اهل المطلع فان قلت وما المطلع قلنا الناظر
الى الكون بعين الحق ومن هنا كل يعلم ما هو ملك الملك ◦ فان قلت
وما ملك الملك ◦ قلنا هو الحق في مجازات العبد على ما كان منه مما امر
به ومما لم يؤمر به ولا يختص هذا الامر عالم الملكوت ◦ فان قلت وما
عالم الملكوت ◦ قلنا عالم المعاني والغيب والارتقا اليه من عالم الملك
فان قلت وما عالم الملك ◦ قلنا عالم الشهاده والحرف وبينهما عالم البرزخ
فان قلت وما عالم البرزخ قلنا عالم الخيال وتسميه بعض اهل
الطريق عالم الجبروت وهكذا هو عندي ويقول فيه ابو طالب المكي
الغوث عالم الجبروت وهو العالم الذي اثره العظمه وهو خواص عالم

الملكوت ولهم الكمال ◦ فان قلت وما الكمال قلنا التنزه عن الصفات
وانارها والبعد منها اما الساكنون فان قلت وما بارين قلنا
عباره عن الاعتدال في قوله تعالى اعطا كل شي خلقه ثم هدا فان ارين
موضع حظ الاعتدال الليلي والنهاري فاستغاره وقد ذكره عبد المنعم
بن حسان الجلياني في مخترعاته النجاه ولقيته وسالته عن ذلك فقال
فيه ما شرحناه به وصاحب هذا المقام هو صاحب الردا فان قلت
وما الردا قلنا الظهور بصفات الحق في الكون فان قلت وما الكون
قلنا كل امر وجودي وهو خلاف الباطل فان قلت وما يرتبط اهل
اسم الباطل قلنا العدم بقابل للباطل الحق ◦ فان قلت وما الحق
عندهم قلنا ما وجب على العبد القيام به من جانب الله وما اوجبه الرب
للعباد على نفسه اذا كان هو العالم والعلم ◦ فان قلت وما العالم
والعلم قلنا العالم من اشهده الله الوهيته وذاته وما يظهر عليه حال
والعلم حاله ولكن بشرط ان يفرق بينه وبين المعرفه والعارف ◦ فان
قلت وما المعرفه والعارف قلنا من شهوده الرب الاتم الاولي
غيره فظهرت منه الاحوال والمعرفه حاله وهو من عالم الخلق والامر كما
ان العالم ◦ فان قلت وما عالم الخلق والامر والله تعالى يقول الا
له الخلق والامر قلنا عالم الامر ما وجد من الله لا عند سبب حادث وعالم

وما الوجود قلنا وجدان الحق في الوحده فان قلت وما الوجد قلنا
ما يصادف القلب من الاحوال المغيبه له من شهوده وان تقدمه التواجد
فان قلت وما التواجد قلنا استدعاء الوجد واظهار حاله الوجد
من غير وجد لانس تجده صاحبه فان قلت وما الانس قلنا اثر مشاهده
جمال الحضره الالهيه في القلب وهو جلال الجلال فانه لا يكون عند
الهيبه فان قلت وما الهيبه قلنا هي مشاهده جمال الله في القلب
واكثر الطيفه يرون الانس والبسط من الجمال وليس كذلك
فان قلت وما البسط قلنا هو عند نا من بسط الاشيا ولا اشبه
شيء وقيل هو وارد يوجبه اشاره الى قبول ورحمه وانس وهو نقيض
القبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في الوقت وهو وارد
يرد على القلب يوجبه اشاره الى عتاب وتاديب وقيل اخذ وارد الوقت
وهاتان الحالتان قد توجدان لاهل المكاشفه فان قلت وما المكان
قلنا منزله في البسط لا يكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا بالمقامات
والاحوال وجاوزوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفه
لهم ولا نعت قيل لابي يزيد كيف اصبحت قال لا اصبح لي ولا امسا
انما الصباح والمسا الالمى تقيد بالصفه ولا صفه لي اختلف
اصحابنا في هذا القول هذا هو بسط اولين بسطه فان المكان انتهاء

له فان قلت وما البسط قلنا عباره عن كلمه عليها رائحه رعونه ودعوى
وهي نادره ان توجد من المحققين اهل الشريعه فان قلت وما الشريعه
قلنا عباره عن التزام الامر بالتزام العبوديه الا لا يكون معها عين
التحكم فان قلت وما غير التحكم قلنا تحدي الولي بما يريده اظهار
المرتبه لامر يراه فيزعجه فان قلت وما الانزعاج قلنا اثر الواعظ
الذي في قلب المومن في اصحاب الاحوال التحرك للوجد والانس
فان قلت وما الحال قلنا هو ما يرد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب
ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل الى ان يصفو وقد كان لا يعقبه
المثل ومن هنا نشا الخلاف بين الطايفه في دوام الاحوال فمن
راى تعاقب الامثال ولم يعلم انها امثال قال بدوامه واستفه من
الحلول ومن لم يعقبه مثل قال بعدم دوامه واستفه من حال
يحول اذا زال واشد واني ذلك كله ولم تحل ما سميت حالا وكلما حال فقد زال
وقد قيل الحال تغير الا وصاف على العبد فاذا استحكم وثبت فهو
المقام فان قلت وما المقام قلنا عباره عن استيفا حقوق المراسم
على التمام وغايه صاحبه ان المقام هو الادب فان قلت وما الادب
قلنا يريدون به اداب الشريعه ووقتا ادب الخدمه ووقتا ادب
الحق فان ادب الشريعه الوقوف عند مراسمها وهي حدود الله واداب الخدمه

القتا عند وفيها مع المبالغة فيها وادب الحق ان تعرف مالك وماله
والادب من كان بحكم الوقت او من عرف وقته فان قلت وما الوقت
قلنا ما انت به من غير نظر الى ما مضى واستقبال هكذا حكم اهل الطريق
فان قلت وما الطريق عندهم قلنا عبارة عن مراسم الحق المشروعة التي
لا رخصة فيها من غير عزايم ورخص واما كنها فان الرخص اما كنها
لاياتها اديب ذو عزيمة فان الاكثر من اهل الطريق لا يقولون الا رخص
وهو غلط فانه يفوته محبة الله في اتيانها فلا يكون له ذوق فيها
فهو كمثل الذي يقضي ولا يتنفل دايمه وهو غايه الحط بل المشروع
ان يتطوع وان نقصت فرايضه كملت من تطوعه وهو النوافل وان
لم يقص منها شيا كانت له نوافل كابرا هاو يحصل له ذوق محبه
الله اياه من اجلها فقد ابطل شرع الله من لم تكن هذه حاله فانه اذا
كان فريضه تامه لم يجز قضاوها فقد شرع ما لم يشرع له ولم ياذن
به الله وان الله ما يكتبقاله نافله ما نواها وقد اساء الادب مع الله
حيث سماها تطوعا وقال هذا قضا فلا يحصل له ثمره النوافل
لانها غير منويه ولا ورد فيها شرع انه يكتب له ما نواه قضا نافله
هذا هو الطريق الذي يكون سفر القوم فان قلت وما السفر
قلنا القلب اذا اخذ في التوجه الى الله تعالى نحو او بنفس كيف كان

يتفعل

سمها ا

يعني مسافرا فان قلت وما المسافر قلنا هو الذي سافر بفكره في
المعقولات وهو الاعتبار في الشرع فعبر من العقود الدنيا الى
العقود القصوى وهو العامل السالك فان قلت وما السالك
قلنا هو الذي مشا على المقامات بحاله لا بعلمه وهو العمل فكان له
عينا فان قلت وما العين قلنا هو الذي يقيم الفاطمة النشا بوريه فاذكرت لها
مقاما الا وكان ذلك المقام لها حالا وقد يحصل هذا المراد للمريد
فان قلت وما المريد وما المراد قلنا المراد عباره عن المجذوب
عن ارادته مع بقاء الامر فجاور الرسوم كلها والمقامات من غير مكابده
واما المريد فهو المجرد عن ارادته وقال ابو حامد هو الذي صح له
الاسما ووصل في جمله المقطعين الى الله تعالى بالاسم واما المريد عندنا
فنطلقه على شخصين الحالين الواحد من سلك الطريق بمكابده ومشاق
ولم تصرفه تلك المشاق عن طريقه والاخر من تجذبه ارادته في الاسيا
وهذا هو المتحقق بالارادة لا المراد فان قلت وما الارادة قلنا
لوعة في القلب يطلعها ويزيدون بها اراده التمني وهي منه وارده
للطبع ومتعلقها الحظ النفساني واراده الحق ومتعلقها الاخلاص
وذلك بحسب الهاجس فان قلت وما الهاجس قلنا الخاطر الاول
وهو الخاطر الرباني الذي لا يخطى ابدا ويتبعه النبذ الاول والخاطر

هذا قد بينا لكم ارتباط المقامات والمراتب بضرب من التناسب وتعلق
بعضها ببعض وقليل من سلك في ايضاحها هذا المسلك وهذا اشار
المتسلسل في لغات العرب وهي طريقة غريبة اشار اليها ابراهيم
وغيره رضي الله عنهم وبان منها شرح الالفاظ اصطلاح القوم فحصل
من ذلك فايدتان الواحدة معرفة ما اصطلحوا عليه والثانية
المناسبات التي بينها والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

تم السؤال الثالث والخمسون ومائة

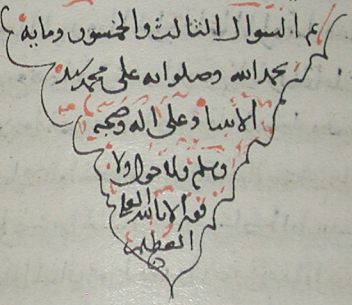

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام
على عباده الذين اصطفى وعليك ايها المولى الحميم والصفي الكريم ورحمة
الله وبركاته اما بعد فانك اشرت الينا بشرح الالفاظ التي
تداولتها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم لما رايت كثيرا من
علماء الرسوم قد سالوني في مطالعة مصنفات اهل الطريقة مع عدم
معرفتهم بما تواطينا عليه من الالفاظ التي بها يفهم بعضنا عن بعض
كما جرت عادة اهل كل فن من العلوم فاجبتك الى ذلك ولم استوف
الالفاظ كلها ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم واضربت عن ذكر
ما هو مفهوم من ذلك عند كل من ينظر فيه باول نظره لما فيها من
الاستعارة والتشبيه وقد اوردنا ذلك لفظه لفظه والله الموفق
والنافع لا رب غيره فمن ذلك الهاجس ويعبرون به عن الخاطر الاول
الرباني وهو الخطي ابدا وقد يسمى مهل السبد الاول ونقر الخاطر
فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي
الرابعة سموه عزما وعند توجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه
قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية الارادة وهي لوعة في القلب
يطلبونها ويريدون بها ارادة النفس وهي ارادة الطبع ومتعلقها
الحظ النفسي وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص المريد هو المتجرد

نهاية المخطوطة